

البيان والتبيين

وقول الشعر والظرف وهو يعد في هذه الاصناف وفي الشيعة وفي العرجان وفي المفايح .
وعلى كل شيء من هذا شاهد سيقع في موضعه ان شاء الله تعالى .
وقال الخس لابنته هند أريد شراء فحل لابلي قالت ان اشتريته فاشتره اسجج الخدين غائر العينين ارقب اخرم اعكى اكوم ان عصى غشم وان أطيع تجرثم وهي التي قالت لما قيل لها ما حملك على ان زويت بعبدك قالت طول السواد وقرب الوساد .
وقال الشاعر في السواد .
(ويفهم قول الحكل لو ان ذرة ... تساود أخرى لم يفته سوادها) .
قالوا وعاتب هشام بن عبد الملك زيد بن علي فقال له بلغني عنك شيء فقال يا أمير المؤمنين احلف لك قال واذا حلفت لي أصدقك قال نعم ان الله لم يرفع احدا فوق ان لا يرضى به ولم يضع احدا دون ان لا يرضى منه به .
كان زياد بن ظبيان التيمي العائشي خطيبا فدخل عليه ابنه عبيد الله وهو يكيد بنفسه قال ألا اوصى بك الامير زيادا قال لا قال ولم قال اذا لم يكن للحي الا وصية الميت فالحي هو الميت .
وكان عبيد الله افتك الناس وأخطب الناس وهو الذي اتى باب مالك ابن مسمع ومعه نار ليحرق عليه داره وقد كان نابه أمر فلم يرسل اليه قبل الناس فأشرف عليه مالك فقال مهلا يا أبا مطر فوا الله ان في كنانتي سهما انا به أوثق مني بك قال وانك لتعدني في كنانتك فوا الله لو ان قمت فيها لطلتها ولو قعدت فيها لخرقتها قال مالك مهلا اكثر الله في العشيرة مثلك قال لقد سألت الله شططا .
ودخل عبيد الله على عبد الملك بن مروان بعد ان أتاه برأس مصعب ابن الزبير ومعه ناس من وجوه بكر بن وائل فأراد ان يقعد معه على سريريه فقال له عبد الملك ما بال الناس يزعمون انك لا تشبه أباك قال والله لأنا اشبه بأبي من الليل بالليل والغراب بالغراب والماء بالماء ولكن ان شئت انبأتك بمن لا يشبه أباه قال ومن ذاك قال من لم يولد لتمام ولم تنضجه